البحث رقم (٥)

مرويات حبيب بن نفير الحضرمي

في كتاب البر والصدق والآداب

في الكتب التسعة

دراسة تحليلية

السيد
قصي حسين كاظم
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية
طالب دراسات عليا

الأستاذ المساعد الدكتور
ثامر عبد الله داود
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية
isl.thamira.d@uoanbar.edu.iq

ISSN: 2071-6028

ISSN 2071 - 6028

ملخص باللغة العربية

السيد قصي حسين كاظم
أ.م.د. ثامر عبد الله داود

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد.. يعد موضوع **(مرويات جبير بن نفير الحضرمي في كتاب البر والصلة والآداب في الكتب التسعة– دراسة تحليلية)** من الموضوعات المهمة حيث أن التابعي جبير بن نفير يعد من المخضرمين لأنه أدرك الجاهلية والإسلام، وقد ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من كبار التابعين ومن فقهاء أهل الشام الذين رووا الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة حتى صار رأساً في العلم والعمل وتفقه به العلماء ونالوا من علمه، وقد حدث عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم، وتتلمذ على يديه كثير من التابعين وأتباعهم، وبعد التوكل على الله قمنا بجمع مرويات هذا التابعي في كتاب البر والصلة والآداب ودراستها دراسة تحليلية. وقد اقتصرت دراستي لهذا الراوي على المباحث الآتية: **المبحث الأول:** وتناولت سيرته الشخصية والعلمية. **أما المبحث الثاني:** فتناولت فيه مرويات التابعي جبير بن نفير الحضرمي في كتاب البر والصلة والآداب. ثم ختمنا البحث بأهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: مرويات، الحضرمي، الكتب التسعة

NARRATIONS Of JUBAYR IBN NAFIR AL-HADRAMI IN BOOK OF RIGHTEOUSNESS AND THE CONNECTION AND ETHICS IN THE NINE BOOKS AN ANALYTICAL STUDY

Qusay Hussein Kazem
Dr. Thamer A. Dawood Salman

Summary:

The topic of "Meruiyat Jubayr ibn Nafir al-Hadrami in book of righteousness and the connectionand ethics in the nine books is an analytical study ***min almawdueat almuhima****" Al-Taba'i Jubayr ibn Nafir is considered one of the veterans because he understood Jaahiliyyah and Islam. He was born in the life of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) The people of the Levant, who narrated many of the Noble Prophet's Hadiths until he became head of science and work and was agreed upon by the scholars and received his knowledge. A number of Sahaabah (may Allah be pleased with them) came to them and taught him many followers and followers. The doors of righteousness and relevance and literature studied by T. Night. My study of this narrator was limited to the following: - The first topic: and dealt with his biography almabhath al'awla: watanawalat siratah alshakhsiat waleilmiata. -'amma almabhath althaani: fatanawalat fih marwiaat alttabieii jabir bin nafir alhadrmii fi kitab albari walsilat waladab. - Then we concluded the research with the most important results.*

Keywords*: Narrations , Hadrami, the nine books*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين الذين حفظوا كتاب ربهم، وعنوا بسنة نبيهم (صلى الله عليه وسلم)، واتخذوا شريعتهُ نبراساً في معاشهم وفخراً في معادهم، وبلّغوها الناس على وجهها طاهرةً نقيةً ﷺ وأرضاهم وجزاهم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

إنّ الله سبحانه وتعالى هيأ لحفظ السنة النبوية رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه فحفظوها، فقد كان لرواة الحديث من التابعين دورٌ كبير في حفظ أحاديث نبينا الأمين محمد ﷺ إذ نقلوها بأمانة عن الصحابة ﷺ فهؤلاء جيل القرآن الذين تخرجوا في مدرسة سيد المرسلين ﷺ فقال الله ﷻ شاهداً لهم ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾[(١)]، وقد مَن الله سبحانه وتعالى على فرقة من عباده، فاختصوا بحفظ الحديث وروايته، ونقله، ودراسته، فنالوا الفضل العظيم، والأجر الكبير بعد أن صانوا حديث رسول الله ﷺ وميزوه من كلام باقي الخلق وبينوا ضعيفه من صحيحه، حتى كانوا بحق الفرقة الناجية والطائفة العاملة المنصورة إذ أثنى عليهم ﷺ وقال: **(خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)**[(٢)]، وجعل الله ﷻ لها رجالاً استنبطوا منها، ومن القرآن الكريم، الأحكام الشرعية العملية، ومن أشهر هؤلاء الأئمة الأربعة الذين اعتمد الناس على فقههم، كما واشتهر رجال كثير في جمع السنة النبوية المطهرة، ومن هؤلاء الرجال التابعي جبير بن نفير رحمه الله تعالى.

---

(١) سورة الفتح: جزء من آية رقم:(٢٩).

(٢) صحيح البخاري: كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد، ١٧١/٣، (٢٦٥١)، وصحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ١٩٦٤/٤، (٢٥٣٥).

سبب اختيار الموضوع:

إن من أهم أسباب اختيار الموضوع هي:

١- حبي الشديد للسنة النبوية المطهرة.

٢- أبرز من شخصية التابعي المخضرم الجليل جبير بن نفير الحضرمي.

٣- بيان مروياته في الكتب التسعة والحكم عليها.

منهج البحث:

بدأنا مستعينين بالله تعالى بجمع كل ما كتب عن الإمام جبير بن نفير، معتمدين في ذلك على كتب التراجم، والطبقات، والسير، والجرح والتعديل، ثم قمنا بجمع مروياته، في كتاب البر والصلة والآداب من الكتب التسعة، معتمدين التقسيمات على الأبواب الفقهية.

وكان منهجنا في البحث على النحو الاتي:

١- بالنسبة للشيوخ والتلاميذ في السيرة الشخصية للراوي جبير بن نفير ترجمنا فقط لمن لم يذكر في أسانيد الأحاديث تلافياً للإطالة والتكرار.

٢- ذكر الحديث بسنده ومتنه.

٣- قمنا بتخريج الرواية من الكتب التسعة وبحسب الأصحية (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وموطأ مالك، ومسند أحمد، وسنن الدارمي).

٤- قمنا بتخريج حديث الباب ووضعه في المتن، وتفصيله في الهامش، من حيث ذكر اسم الكتاب، والباب والجزء، والصفحة، ثم رقم الحديث.

٥- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فلا أتعرض لدراسة إسناد الحديث، لإجماع الأمة على تلقي أحاديثهما بالقبول.

٦- دراسة السند عن طريق بيان حال الرواة الذين ورد ذكرهم في الأسانيد معتمدين في ذلك على أقوال أئمة الجرح والتعديل، والراوي الذي لم يُتفق عليهِ جرحاً وتعديلاً تتبعنا أقوال العلماء فيه، ثم بيننا مرتبة إسناد الحديث معتمدين على أقوال أئمة الجرح والتعديل.

٧- قمنا بتخريج الألفاظ الغريبة معتمدين على كتب غريب الحديث، ثم قمنا بشرح الحديث وذلك بالاعتماد على كتب شروح الحديث، ثم بيننا ما تضمنه الحديث من احكام فقهيه إن وجد ذلك مستعينين بكتب الفقه، ثم ذكرنا الفوائد المستنبطة من الحديث.

٨- عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية ووضعها بين الأقواس بالشكل التالي ﴿ ﴾، وضع حديث النبي(ﷺ)، بين أقواس هلاليه مزدوجة:((...))، والأقوال المنقولة بالنص بين أقواس هلاليه مفردة:(...).

٩- التعريف بالبقاع والمدن والمعالم من مصادر الجغرافيا والرحلات والتاريخ.

خطة البحث:

وقد اقتضت خطة البحث أن تقسم على مقدمة، ومبحثين:

المبحث الأول: وتناولنا فيه سيرته الشخصية، والعلمية: وقسمناه على مطلبين:

المطلب الأول: سيرته الشخصية، وتضمنت الآتي:

أولاً: اسمه، وولادته، وكنيته، ولقبه.

ثانياً: أسرته، ووفاته.

أما المطلب الثاني: سيرته العلمية، وتضمنت الآتي:

أولاً: شيوخهُ.

ثانياً: تلاميذهُ.

ثالثاً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

أما المبحث الثاني: مرويات التابعي جبير بن نفير الحضرمي في كتاب البر والصلة والآداب: وفية خمسة مطالب:

المطلب الأول: تفسير الإثم والبر.

المطلب الثاني: النهي عن التجسس.

المطلب الثالث: حكم المعاريض في الكلام.

المطلب الرابع: وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم.

المطلب الخامس: تمني العودة الى الدنيا لزيادة الأجر.

ثم جاءت خاتمة الرسالة فتضمنت خلاصة الموضوع وأبرز النتائج التي توصلنا إليها من خلال حياة ومرويات التابعي ثم رتبنا المصادر حسب الأحرف الهجائية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المبحث الأول:

سيرة الإمام الجليل جبير بن نفير الحضرمي رحمه الله، الشخصية والعلمية

المطلب الأول:

سيرة الإمام الجليل جبير بن نفير الحضرمي رحمه الله الشخصية:

أولاً: اسمه: هو جبير بن نفير ابن مالك ابن عامر الحضرمي الحمصي[١].

ولادته: أدرك جبير بن نفير زمان النبي ﷺ وكان مخضرماً، ولأبيه صحبة، وروى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر الصديق ﷺ مرسلاً وعن عمر بن الخطاب ﷺ وفي سماعه منه نظر، وقيل أنه اسلم في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ ، وقد وفد إلى المدينة في عهد عمر ﷺ ثم انتقل بعدها إلى الشام فسكن حمص[٢].

كنيته: كني التابعي جبير بن نفير بكنى عدة، أَبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٣]، وأبي عبد الله[٤]، وأَبي حَيوَة[٥]، وكان أشهرها الأولى أبو عبد الرحمن.

لقبه: لقب التابعي جبير بن نفير بعدة القاب منها:

١- **الإمام الكبير:** وذلك لأنه كان من كبار أئمة التابعين بحمص وبدمشق[٦].

٢- **الحضرمي:** نسبة إلى حضرموت[٧]، وهي مدينه من مدن اليمن[٨].

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان ١١١/٤، وتهذيب الكمال ٥٠٩/٤، وتقريب التهذيب ١٣٨/١.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الخامسة ٣١٨/١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٧٢/ ٤٧–٤٨، وتهذيب الكمال ٤/ ٥١١، وسير أعلام النبلاء ط الرسالة ٧٦/٤، وتهذيب التهذيب ٦٤/٢.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: ٨٠١/٢، وسير أعلام النبلاء ط الرسالة:٤/ ٧٦

(٤) ينظر: تاريخ دمشق؛ لابن عساكر: ٧٢/ ٤٧.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير: ٢/ ٢٢٣.

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء:٥/٣٢–٣٣، والاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/ ٢٣٤.

(٧) حضرموت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وبها قبر هود، عليه السلام، ينظر: معجم البلدان:٢/٢٧٠.

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى:٧/٣٠٦.

٣- **الحمصي**: لأنه انتقل إلى الشام فسكن حمص[١].

٤- **الفقيه الجليل**: لأنه كان من علماء أهل الشام[٢].

ثانياً: أسرته:

أ. **والده**: هو نُفَيْر بن مَالك بن عَامر الحضرمي، ويقال نفير بن المغلس بن نفير، يكنى أبو جبير، وفد على النبي ﷺ، وعداده في أهل الشام، من قدماء أصحاب النبي ﷺ، وقد روى عن النبي ﷺ، وحج معه حجة الوداع[٣].

ب. **أولاده**: عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي (ت١٢٠هـ)[٤]، وقيل سنة ثماني عشرة ومائة[٥]، وكنى بأبي حميد وبأَبي حمُير[٦]، وهو من خيار الشاميين ثقة من قدماء مشايخهم وكانت وفاته في ولاية هشام بن عبد الملك[٧]، سَمِعَ الحديث من أبيه وروى عنه[٨].

وفاته:

توفي التابعي جبير بن نفير رحمه الله في بلاد الشَّامِ بعد ان قضى حياته في طلب العلم، والتفقه بالدين[٩]، سنة ٧٥هـ، وقيل: ٨٠هـ في خلافة عبد الملك بن مروان[١٠].

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء:٥/٣٢-٣٣، وأسد الغابة في معرفة الصحابة:١/٥١٧.

(٢) ينظر: الجزء المتمم لطبقات ابن سعد: ١/٣١٨، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٥ /٣٨٢.

(٣) ينظر: المؤتَلِف والمختَلِف:٤/٢٢٤٦، ورجال صحيح مسلم:١/١١٨، وأسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥/٣٣٣.

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام:٣/٢٧١.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى:٧/ ٣١٧.

(٦) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري:٥/ ٢٦٧.

(٧) ينظر: مشاهير علماء الأمصار: ص: ٢٨٤.

(٨) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٥/ ٢٦٧.

(٩) ينظر: البداية والنهاية:٩/٤١، ومشاهير علماء الأمصار: ص: ١٨١.

(١٠) ينظر: الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: ٢/٨٠١، وسير أعلام النبلاء:٤/٧٦-٧٧.

المطلب الثاني:

سيرة الإمام الجليل جبير بن نفير الحضرمي رحمه الله العلمية:

أولاً: شيوخهُ:

لا شك أن كل إنسان ما كان يرتفع ذكره أو يسمو قدره لولا أن رعاه شيوخ وعلماء أناروا له الطريق، وذللوا له الصعوبات، فقد تتلمذ التابعي الجليل جبير بن نفير رحمه الله على يد شيوخ وأئمة أعلام، أخذ العلم عنهم فكان لابد من وقفة عند هؤلاء الأعلام، فقد تتلمذ التابعي جبير بن نفير رحمه الله على يد مجموعه من الصحابة وروى عنهم(١)، وسأشير إلى بعضهم.

١- خالد بن الوليد:

بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ﷺ، يكنى أبا سليمان المكي، سيف الله، كذا لقبه النبي ﷺ، وأمه لبابة أخت ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين، روى عنه: ابن عباس، وقيس بن أبي حازم، وجبير بن نفير، وآخرون(٢)، قال عنه ابن حجر: (من كبار الصحابة، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح، وكان أميرا على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح إلى أن مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين)(٣).

٢- عمر بن الخطاب:

ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي الفاروق القرشي العدوي ﷺ، ويكنى أبا حفص، وأمه حنتمه بنت هاشم بن المغيرة بن

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق:٧٢/٤٧-٥٠

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب:٢/٤٢٧، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٣/٢٣٢، والطبقات الكبرى: ٧/٢٧٦.

(٣) تقريب التهذيب: ١/١٩١.

عبد الله بن عمر بن مخزوم[١]، قال عنه ابن حجر: (أمير المؤمنين مشهور جم المناقب استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصف)[٢].

٣- ثوبان بن بجدد الهاشمي ﷺ:

وقيل : ابن جحدر، يكنى بأبي عبد الله ، مولى النبي ﷺ صحبه ولازمه ونزل بعده الشام، روى عن النبي ﷺ، أحاديث ذوات عدد، روى عنه، جبير بن نفير، وشداد بن أوس، وأبو إدريس الخولاني[٣]، قال عنه ابن حجر صاحب النبي ﷺ، مات بحمص،(ت :٥٤ هـ بحمص)[٤].

٤- بسر بن جحاش القرشي:

له صحبه عداده في الشاميين، روى عن النبي ﷺ، روى عنه، جبير بن نفير الحضرمي[٥]، قال عنه، أبن حجر صحابي[٦].

٥- العرباض بن سارية:

السلمي ﷺ، يكنى أبا نجيح، صاحب رسول الله ﷺ، وأحد أعيان الصفة التي بمسجد رسول الله ﷺ، ومن البكاءين الذين نزل فيهم قوله تعالى(ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم)[٧]، روى عن، النبي ﷺ، وأبي عبيده، روى عنه، جبير بن نفير، وخالد

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١١٤٤/٣، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:٢٥٣/٣، والطبقات الكبرى:٢٠١/٣.

(٢) تقريب التهذيب: ٤١٢/١.

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢١٨/١، وأسد الغابه في معرفة الصحابة: ٤٨٠/١، والكاشف: ٤٨٣/١.

(٤) تقريب التهذيب: ١٣٤/١.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى: ٢٩٨/٧، والاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٦٧/١، وأسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣٧٦/١.

(٦) تقريب التهذيب: ١٢٢/١.

(٧) سورة التوبة: جزء من الأية (٩٢).

بن معدان، وحجر بن حجر، وآخرون، سكن الشام، ومات بها، وقيل : بل مات في فتنة ابن الزبير[١]، قال عنه ابن حجر صحابي كان من أهل الصفة ونزل حمص (ت:٧٥هـ)[٢].

ثانياً: تلاميذهُ:

إن براعة التابعي الجليل جبير بن نفير رحمه الله، واتقانه للعلم جعله إماماً يقتدى به، فتفقه على يده الكثير من طلبة العلم الذين رووا عنه[٣]، وسأشير إلى بعضهم.

١- حبيب بن عبيد:

أبو حفص الشامي الحمصي، روى عن: جبير بن نفير، وعوف بن مالك ، وعتبة بن عبد، وآخرون، روى عنه: معاوية بن صالح، وعصمة بن راشد، ويزيد بن حميد، وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات[٤]، قال عنه ابن حجر: (ثقة، من الثالثة)، (ت:١٢٠هـ)[٥].

٢- سليم بن عامر:

الكلاعي، أبو يحيي الحمصي، روى عن، جبير بن نفير، وصدي بن عجلان، وعبد الله بن بسر، وآخرون، روى عنه، معاوية بن صالح، ويزيد بن سنان، وصفوان بن

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٢٣٨/٣، وأسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٩/٤، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٤٨٣/٥.

(٢) تقريب التهذيب: ٣٨٨/١.

(٣) ينظر: تاريخ دمشق:٤٧/٧٢-٥٠

(٤) ينظر: الثقات؛ لابن ابن حبان:١٣٨/٤، وتهذيب الكمال:٣٨٥/٥، والكاشف ٣٠٩/١

(٥) تقريب التهذيب:١٥١/١.

عمرو، وآخرون، ذكره العجلي في الثقات، وذكره أبن حبان في الثقات[١]، قال عنه أبن حجر ثقة من الثالثة، (ت:١٣٠هـ)[٢].

٣- زيد بن أرطاة:

الفزاري، الدمشقي، روى عن، جبير بن نفير، وأبي أمامة الباهلي وأبو الدرداء مرسل، روى عنه، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وخالد بن دهقان، وآخرون، ذكره أبن حبان في الثقات[٣]، قال عنه أبن حجر ثقة عابد من الخامسة[٤].

٤- عبد الرحمن بن ميسرة:

الحضرمي، أبو سلمة الشامي الحمصي، روى عن، جبير بن نفير الحضرمي، وأبي راشد الحبراني، والعرباض بن سارية، وآخرون روى عنه، حريز بن عثمان، وثور بن يزيد، وصفوان بن عمرو، قال العجلي عنه ثقه، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، قال عنه ابن حجر: مقبول من الرابعة[٦].

٥- لقمان بن عامر:

أبو عامر الشامي الحمصي، روى عن: جبير بن نفير الحضرمي، وعبد الله بن بشر السلمي، وكثير بن مرة الحضرمي، وآخرون، روى عنه: عقيل بن مدرك السلمي، وعيسى بن أبي رزين الثمالي، ويزيد بن أيهم، وآخرون، قال عنه العجلي: شامي تابعي

---

(١) ينظر: معرفة الثقات؛ للعجلي:٤٢٤/١، والثقات؛ لابن حبان: ٣٢٨/٤، وتهذيب الكمال: ٣٤٤/١١- ٣٤٥.

(٢) تقريب التهذيب: ٢٤٩/١.

(٣) ينظر: الثقات؛ لابن حبان: ٣١٣/٦، وتهذيب الكمال: ٨/١٠، وتهذيب التهذيب: ٣٩٤/٣.

(٤) تقريب التهذيب: ٢٢١/١.

(٥) ينظر: الثقات؛ للعجلي: ٨٨/٢، والثقات؛ لابن حبان: ١٠٩/٥، وتهذيب الكمال: ٤٥٠/١٧.

(٦) تقريب التهذيب: ٣٥١/١.

ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال عنه ابن حجر: (صدوق، من الثالثة)[٢]، (ت:١٢٠هـ).

ثالثاً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

كَانَ التابعي جبير بن نفير رحمه الله مشهوراً بالعبادة والعلم[٣]، ثقة فقيه جليل مخضرم[٤]، قال عنه أبو داود: جبير بن نفير من أكبر تابعي أَهْل الشام[٥]، وقال أبو زرعة عنه حضرمي، شامي، ثقة من كبار تابعي أهل الشام القدماء[٦]، وقال النسائي: ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابة من ثلاثة، قيس ابن أبي حازم، وأبي عثمان النهدي، وجبير بن نفير، وقال عنه يعقوب بن شيبة: مشهور بالعلم معروف[٧]، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال ابن حاتم: ثقة من كبار تابعي اهل الشام القدماء[١٠].

وقال عنه الذهبي: ثقة، من أجل علماء عصره، وقد وردت أحاديثه في الكتب كلها سوى صحيح البخاري، وما ذاك للين فيه ولكنه دلس عن قدماء الصحابة، لأن البخاري رحمه الله لا يقنع بحديث ألا بأن يصرح الشيخ بلقاء من روى عنه لذلك لم

---

(١) ينظر: الثقات؛ للعجلي:٢/٢٣٠، والثقات؛ لابن حبان:٥/٣٤٥، وتهذيب الكمال:٢٤/٢٤٧.

(٢) تقريب التهذيب:١/٤٦٤.

(٣) ينظر: البداية والنهاية:٩/٤١.

(٤) ينظر: الجزء المتمم لطبقات ابن سعد:١/٣١٨.

(٥) ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبو داود السجستاني في الجرح والتعديل:١/١٥٣.

(٦) ينظر: تاريخ دمشق:٧٢/٤٧-٥٠

(٧) ينظر: تاريخ دمشق:٧٢/٤٧-٥٠

(٨) الثقات؛ للعجلي: ١/٢٦٦.

(٩) ينظر: الثقات؛ لابن حبان: ٤/١١١.

(١٠) الجرح والتعديل؛لابن أبي حاتم: ٢/٥١٣.

يذكر الإمام البخاري روايات هذا التابعي في صحيحة ولكن الإمام البخاري رحمه الله روى عنه في الأدب المفرد[١]، ومن علمه

رحمه الله أنه قال: (خمس خصال قبيحة في أصناف من الناس: الحدّة في السلطان، والحرص في القرّاء، والفتوّة في الشيوخ، والشح في الأغنياء، وقلة الحياء في ذوي الأحساب)[٢]، قال عنه ابن حجر: ثقة جليل مخضرم[٣].

(١) ينظر: الكاشف: ٢٩٠/١، وتذكرة الحفاظ: ٤٢/١.

(٢) ينظر: تاريخ دمشق:٤٧/٧٢-٥٠.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب: ١٣٨/١.

المبحث الثاني:

مرويات التابعي جبير بن نفير الحضرمي في كتاب البر والصلة والآداب

المطلب الأول:

تفسير الإثم والبر

الحديث الأول: قال الإمام مسلم:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا ابن مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ: ((الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ)).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم(١)، والترمذي(٢)، وأحمد(٣)، والدارمي(٤).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح لوروده في صحيح مسلم، وقد تلقت الأمة أحاديثه بالقبول.

غريب الحديث ومعاني المفردات:

حَاكَ: أي: أثّر فيها ورسخ(٥).

---

(١) صحيح مسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب تفسير البر والأثم،٤/١٩٨٠(٢٥٥٣).

(٢) جامع الترمذي: أبواب الزهد، باب ما جاء في البر والإثم، ٤/٥٩٧ (٢٣٨٩).

(٣) مسند الإمام أحمد: مسند الشاميين، ٢٩/١٧٩، (١٧٦٣١).

(٤) مسند الدارمي: كتاب الرقاق، باب في البر والأثم،٢/٩٢٤(٢٨١٩).

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٤٧٠.

المعنى الإجمالي للحديث:

يتبين في هذا الحديث الشريف معنى البر والثم وقد بينه ﷺ، بأن البر هو كل الأعمال الصالحة من الصلة واللطف وحسن الصحبة والطاعة وهي مجامع لحسن الخلق، ومن معاني حسن الخلق بر الوالدين وكل ما هو خير، وأن الإثم هو كل عمل ضاقت فيه نفسك وكرهت أن يراك الناس عليه فالنفس إذا لم تنشرح لفعل معين وترددت عن فعله وكرهته، فهذا هو الإثم ؛ لأن النفس تحب أن يطلع الناس على خيرها فإذا كرهت أن يطلع الناس على بعض أفعالها فعلم أنه ليس فيه قربة إلى الله تعالى فهو إذن إثم وشر، لقوله ﷺ: ((الْبِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ))[(١)]، فإذا سكنت النفس للفعل واطمأن له القلب فهذا من البر وإن كرهت النفس الفعل ولم يطمأن له القلب فهذا من الإثم[(٢)].

الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- البر بمعنى الصلة ، وبمعنى الصدق، بمعنى اللطف والمبرة، والتحفي وحسن الصحبة والعشرة، وبمعنى الطاعة. وهذه جماع حسن الخلق[(٣)].

٢- الإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس "إشارة إلى ما استقبحته نفسك، ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنباً"[(٤)].

٣- حرص الصحابة الكرام على تعلم أمور دينهم بسؤاله ﷺ.

---

(١) مسند الإمام أحمد: مسند الشاميين، ٢٧٨/٢٩، (١٧٧٤٢)، قال الشيخ شعيب: إسناده صحيح.

(٢) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١١/١٦، والديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٠١/٥.

(٣) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم ١٨/٨، وشرح النووي على مسلم ١١١/١٦.

(٤) ينظر: المصدران السابقان .

٤- دل الحديث على أن حسن الخلق من أعظم أمور البر والقربة لله تعالى.

٥- يدل الحديث على أن الإثم كل أمر ترددت النفس عن فعله وكرهت أن يظهر الناس عليه لكونه قبيحاً[١].

المطلب الثاني:

النهي عن التجسس

الحديث الثاني: قال الإمام أبو داود:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، وَعَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ، وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَأَبِي أُمَامَه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ الْأَمِيرَ إذا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ)).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أبو داود[٢]، وأحمد[٣].

دراسة إسناد الحديث:

١- **سعيد بن عمرو الحضرمي**: أبو عثمان الحمصي، قال عنه أبو حاتم: شيخ، وقال عنه الذهبي: صدوق[٤]، وقال عنه ابن حجر:(مقبول، من صغار العاشرة)[٥].

٢- **إسماعيل بن عياش:** أبو عتبه، بن سليم العنسي الحمصي، قال عنه أبو حاتم: هو لين يكتب حديثه، وسئل يحيى بن معين عنه فقال: ليس به بأس[٦]، وقال ابن حجر:(صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، من الثامنة)، (ت:١٨١هـ)[٧].

---

(١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج:١٦ /١١١، والمفاتيح في شرح المصابيح ٢٥١/٥.

(٢) سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب في النهي عن التجسس، ٢٧٢/٤ ، (٤٨٨٩) .

(٣) مسند الإمام أحمد: أحاديث رجال من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم)،٢٣٧/٣٩، (٢٣٨١٥).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل٥١/٤، وتهذيب الكمال: ٢٤/١١، والكاشف: ٤٤٢/١.

(٥) تقريب التهذيب: ٢٣٩/١.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل١٩٢/٢، وتهذيب الكمال: ١٦٣/٣، والكاشف:١/ ٢٤٨.

(٧) تقريب التهذيب: ١ /١٠٩.

٣- **ضمضم بن زرعة:** بن ثوب الحضرمى الحمصى، قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال عنه أبو حاتم: ضعيف، وقال عنه الذهبي: مختلف فيه(١)، وقال عنه ابن حجر: (صدوق يهم، من السادسة)(٢).

٤-**شريح بن عبيد:** بن شريح بن عبد بن عريب الحضرمي المقرائي، أبو الصواب الحمصي، ذكره العجلي في الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الذهبي: صدوق قد أرسل عن خلق(٣)، وقال عنه ابن حجر: (ثقة، من الثالثة، وكان يرسل كثيراً)(٤).

٥-**جبير بن نفير:** ابن مالك ابن عامر الحضرمي الحمصي أبو عبد الرحمن(٥)، قال عنه ابن حجر: (ثقة جليل، من الثانية مخضرم، ولأبيه صحبة)، (ت:٨٠هـ)(٦).

٦-**كثير بن مرة:** الحضرمي ، أبو القاسم الشامي الحمصي، ذكره العجلي في الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات(٧)، وقال عنه ابن حجر: (ثقة، من الثانية، ووهم من عده في الصحابة)(٨).

٧-**عمرو بن الأسود:** العنسي، ويقال، الهمداني، أبو عياض، الشامي الدمشقي، وهو مخضرم أدرك الجاهلية، قال عنه العجلي: ثقه، وذكره ابن حبان في الثقات(٩)، وقال عنه ابن حجر:(ثقة عابد، من كبار التابعين، مات في خلافة معاوية)(١٠).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل:٤٦٨/٤، وتهذيب الكمال:٣٢٧/١٣، والكاشف: ٥١٠/١.

(٢) تقريب التهذيب: ٢٨٠/١.

(٣) ينظر: الثقات؛ لابن حبان:٣٥٣/٤، وتهذيب الكمال: ٤٤٦/١٢، والكاشف: ٤٨٣/١.

(٤) تقريب التهذيب: ٢٦٥/١.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال: ٥٠٩/٤-٥١٠.

(٦) تقريب التهذيب: ١٣٨/١.

(٧) ينظر: الثقات؛ للعجلي: ٢٢٤/٢، والثقات؛ لابن حبان: ٣٣٢/٥، وتهذيب الكمال: ١٥٨/٢٤.

(٨) تقريب التهذيب: ٤٦٠/١.

(٩) ينظر: الثقات؛ للعجلي:١٧٢/٢، والثقات؛ لابن حبان: ١٧١/٥، وتاريخ الاسلام: ٢٧٧/٤.

(١٠) تقريب التهذيب: ٤١٨/١.

٨-**المقدام بن معدي كرب:** بن عمرو بن يزيد ﷺ، أبو يحيى، الكندي، سكن حمص، صاحب النبي ﷺ، قال ابن حجر:(صحابي مشهور نزل الشام)،(ت:٨٧هـ)[١].

٩-**أبو أمامة:** صدي بن عجلان بن وهب الباهلي ﷺ، آخر من مات من أصحاب الرسول محمد ﷺ[٢]، قال عنه ابن حجر: (صحابي مشهور سكن الشام)، (ت:٨٦هـ)[٣].

الحكم على إسناد الحديث:

من دراسة رجال الأسناد يتبين أن إسناد الحديث حسن والله أعلم ؛ لأن فيه أكثر من صدوق. وللحديث شاهد عن، مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَلَامًا نَفَعَنِي اللهُ بِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ((إِنَّكَ إن اتَّبعتَ عَوراتِ الناسِ أَفْسَدْتَهُم، أو كِدْتَ أن تُفْسِدَهُم))[٤]، فقال أبو الدرداء: كلمةٌ سمعها معاويةُ، مِن رسولِ الله ﷺ نفعه اللهُ تعالى بها، وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره والله أعلم.

والحديث قال عنه الهيثمي: حديث أبي أمامة، رواه أبو داود، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات[٥].

---

(١) تقريب التهذيب:١/٥٤٥.

(٢) ينظر: الهداية والارشاد:١/٣٦٦، وأسد الغابة: ٣/١٥، وتهذيب الكمال:١٣/١٥٩.

(٣) تقريب التهذيب: ١/٢٧٦.

(٤) سنن أبي داود: أول كتاب الأدب، باب في النهي عن التجسس، ٧/٢٥٠، (٤٨٨٨)، قال الشيخ شعيب: إسناده صحيح.

(٥) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥/٢١٥، والجامع الصغير وزيادته ١/٢٤٦٥.

المعنى الإجمالي للحديث:

يتبين في هذا الحديث الشريف حث الإمام على عدم أتهام رعيته وتتبع عوراتهم ومجاهرتهم بذنوبهم؛ لأن في ذلك إفساداً لنفوسهم، وذلك من الريبة وأن في الريبة وقلة اليقين ما يفسد بذلك ظن الأمير برعيته خيراً واتهامهم بالعيوب والتجسس على احوالهم فيفسد بذلك نفوسهم؛ لأن الإنسان قل ما يسلم من عيب وجاء في هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ ﴾[١]، ويدل على سوء الظن وقلة اليقين؛ لأن الإمام إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أدى ذلك إلى ارتكابهم ما كان يظن بهم فيفسدهم، ولأن في التغافل عن بعض الأمور وعدم تتبع العورات يقوم به النظام ويحصل به الانتظام؛ لأن الله قد أمر عباده بالستر وأن لا يكشفوا ستره الذي سترهم به فيما يصيبونه من الذنوب والأعمال التي نهاهم عنها ﷻ[٢].

الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- إن المراد بالريبة في هذا الحديث: إن الأمير إذا كان ذا غل ودخل في قلبه من الرعية، ابتغى عيوبهم ويتهمهم بالمعايب فيتجسس أحوالهم ومفاسدهم؛ فإن الإنسان قلما سلم من عيب، فلو عاملهم بكل ما قالوا وفعلوا لاشتدت عليهم الأحوال، بل ينبغي أن يستر عليهم عيوبهم ويعفو عنهم. [٣]

٢- وقيل المراد بذلك إن الأمير إذا اتّهَمَهُمْ وجاهَرَهُم بسوء الظن فيهم أدّاهم ذلك إلى ارتكاب ما ظنّ بهم فَفَسَدُوا، وجاء التخصيص بالأمير؛ لأنه هو المرجع وهو المسئول، فإذا ابتغى الريبة فيهم فإنه يترتب على ذلك فسادهم. [٤]

٣- حث الإمام على عدم تتبع عورات رعيته وترك اتهامهم والتجسس عليهم[٥].

٤- أن الريبة والتجسس وسوء الظن بالناس تؤدي إلى فساد نفوسهم وأحوالهم[٦].

---

(١) سورة التوبة: جزء من آية رقم :(١١٠).

(٢) ينظر: شرح مشكل الآثار:٨٦/١، والكاشف عن حقائق السنن:٢٥٨٢/٨.

(٣) ينظر: شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن ٢٥٨٢/٨، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٢٤١٣/٦.

(٤) ينظر: بذل المجهود في حل سنن أبي داود ٢٩٨/١٣، وشرح سنن أبي داود للعباد ٥/٥٥٧.

(٥) ينظر: شرح مشكل الآثار:٨٦/١.

(٦) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن:٢٥٨٢/٨.

المطلب الثالث:

حكم المعاريض في الكلام

الحديث الثالث: قال الإمام أبو داود:

حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ، إِمَامُ مَسْجِدِ حِمْصَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ ضُبَارَةَ بْنِ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: ((كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ)).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أبو داود(١)، وأحمد(٢).

دراسة إسناد الحديث:

١- **حيوة بن شريح الحضرمي:** بن يزيد، أبو العباس بن أبي حيوة الحمصي، قال عنه العجلي: ثقة رجل صالح، وذكره ابن حبان في الثقات(٣)، وقال عنه ابن حجر:(ثقة، من العاشرة)،(ت:٢٢٤هـ)(٤).

٢- **بقية:** بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الحميري، أبو يحمد الحمصي، قال العجلي: ثقة ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديث بقية ولا يحتج به(٥)، وقال عنه ابن حجر: (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة)، (ت:١٩٧هـ)(٦).

---

(١) سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب في المعاريض، ٢٩٣/٤، (٤٩٧١).

(٢) مسند الإمام أحمد: مسند الشاميين، ١٨٣/٢٩، (١٧٦٣٥).

(٣) ينظر: الثقات؛ للعجلي:٣٢٨/١، والثقات؛ لابن أبي حبان: ٢٤٦/٦، وتهذيب الكمال:٤٣٣/٧.

(٤) تقريب التهذيب: ١٨٥/١.

(٥) ينظر: الثقات؛ للعجلي: ٢٥٠/١، وتهذيب الكمال:١٩٢/٤، والجرح والتعديل: ٤٣٤/٢.

(٦) تقريب التهذيب: ١٢٦/١.

٣- **ضبارة بن عبد الله بن مالك:** بن أبي السليك الحضرمي، أبو شريح الشامي الحمصي، قال عنه الذهبي: فيه لين[١]، قال عنه ابن حجر: (مجهول، من السادسة)[٢].

٤- **مالك بن أبي السليك:** الحضرمي، والد ضبارة بن مالك، قال عنه الذهبي: لا يعرف[٣]، وقال عنه ابن حجر: (مجهول، من السابعة)[٤].

٥- **عبد الرحمن بن جبير بن نفير:** أبو حميد، الحمصي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الذهبي: ثقه[٥]، وقال عنه ابن حجر: (ثقة، من الرابعة)، (ت:١١٨هـ)[٦].

٦- **جبير بن نفير:** ابن مالك ابن عامر الحضرمي الحمصي، ثقة[٧].

٧- **سفيان بن أسيد:** ويقال ابن أسد الحضرمي ﷺ، له صحبة، عداده في أهل الشام، قال عنه ابن حجر: (صحابي له حديث واحد)[٨].

الحكم على إسناد الحديث:

من دراسة رجال الأسناد يتبين إن إسناد الحديث ضعيف جداً؛ وذلك لأن فيه ثلاث علل:

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٥٤/١٣، وميزان الأعتدال:٣٢٢/٢.

(٢) تقريب التهذيب: ٢٧٩/١.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: ١٤٧/٢٧، والكاشف: ٢٣٥/٢، وتهذيب التهذيب:١٧/١٠.

(٤) تقريب التهذيب: ٥١٧/١.

(٥) ينظر: الثقات؛ لابن حبان:٧٩/٥، وتهذيب الكمال: ٢٦/١٧، والكاشف: ٦٢٤/١.

(٦) تقريب التهذيب:٣٣٨/١.

(٧) تقدمت ترجمته بحديث رقم:(٢).

(٨) تقريب التهذيب: ٢٤٣/١.

الأولى: ضعف بقية بن الوليد، إذ أنه من رواية بقية عن مجهول، قال الإمام أحمد: (إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه)[١]، **والثانية:** جهالة ضبارة، قال عنه ابن حجر :(مجهول)[٢]،

والثالثة: جهالة والد ضبارة، وهو مالك بن أبي السليك، قال عنه الذهبي: (لا يعرف)[٣]، وقال عنه ابن حجر: (مجهول)[٤]، وقد تابع حيوة بن شريح الحضرمي، عبد الوهاب بن نجدة[٥]، عند البيهقي[٦]، ومحمد بن مصفى[٧]، عند الخرائطي[٨].

قال النووي: (إسناده ضعيف)[٩]، قال المنذري: (في إسناده، بقية بن الوليد، وفيه مقال)[١٠]، فإسناد الحديث ضعيف جداً، والله أعلم.

---

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي:١٦٢/١.

(٢) تقريب التهذيب: ٢٧٩/١.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: ١٤٧/٢٧، والكاشف: ٢٣٥/٢، وتهذيب التهذيب: ١٧/١٠.

(٤) تقريب التهذيب: ٥١٧/١.

(٥) هو: عبد الوهاب بن نجدة: الحوطي، أبو محمد الشامي، قال عنه ابن حجر أبو محمد ثقة من العاشرة، (ت:٢٣٢). التقريب ٣٦٨/١

(٦) الآداب للبيهقي: باب في فضيلة الصدق وذم الكذب، ص ١٢٢، (٢٨٨).

(٧) هو: محمد بن مُصفَّى بن بهلول القرشي ، ابو عبد الله الحمصي ، قال عنه أبن حجر: صدوق له اوهام كان يدلس، من العاشرة،(ت:٢٤٦هـ(. ينظر: التقريب ٣٦٠/١.

(٨) مساوئ الأخلاق ومذمومها للخرائطي: باب ما جاء في الكذب، وقبح ما أتى به أهله، ١٠٩/٢.

(٩) الاذكار؛ للنووي: كتاب حفظ اللسان، بابُ التعريض والتورية، ص٣٨٠.

(١٠) مختصر سنن أبي داود؛ للمنذري: كتاب الأدب، باب في المعاريض، ٣٦١/٣،(٤٩٧٠).

المعنى الإجمالي للحديث:

يتبين في هذا الحديث الشريف نهي النبي ﷺ عن الكذب واعتباره خيانة للغير، لأن المسلم لا يكذب فهو مؤتمناً على ما يقول ويخبر لأن في الكذب أيهاماً للناس وتغريراً بهم؛ لأن من يثق بكلامك ويصدقك ويعتمد عليك سوف يبني عليها من الأمور والتصرفات ما يكون ملزماً بها مع الغير وفي هذا خيانة له ولأمانته التي أتمنك عليها أن تخون أخاك المسلم الذي يظن بك الخير ولا يعتقد منك شيء من الكذب والخيانة(١).

الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- إن المراد بقوله: "كَبُرَ خيانةً"؛ يعني: إذا تُحَدِّثُ أخاك بحديثِ كذبٍ وهو يظنُّ أنك صادقٌ في كلامك، ويغترُّ بكلامك فهذا خيانةٌ عظيمة. (٢)

٢- تعد خيانة عظيمة منك إذا حدثت أخاك المسلم بحديث كذب، وهو يعتمد عليك، ويثق بقولك، وظن بك أنك مسلم لا تكذب، فيصدقك، والحال أنك كاذب(٣).

٣- دل الحديث على حث المسلم بالابتعاد عن الكذب.

٤- يدل الحديث على معنى التعجب مصداقاً لما في قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٣٥]، ومعنى التعجب تعظم الأمر في قلوب السامعين؛ لأن التعجب لا يكون إلا من شيء خارج عن نظائره وأشكاله(٤).

٥- يدل الحديث على أن الكذب خيانة للأمانة(٥).

٦- يحث الحديث الشريف على الالتزام بالصدق فيما يقول.

---

(١) ينظر: عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد: ٤٤٥/١، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣٠٤٤/٧.

(٢) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح ١٨٤/٥.

(٣) ينظر: شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن ٣١٢٧/١٠، وشرح المصابيح لابن الملك ٢٥٠/٥.

(٤) ينظر: عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد ٤٤٤/١، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٧/ ٣٠٤٤.

(٥) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير: ٥٤٦/٤.

المطلب الرابع:

وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم

الحديث الرابع: قال الإمام أحمد:

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ قَالَ: "لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ، وَلَا تَعُقَّنَّ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا؛ فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ، وَلَا تَشْرَبَنَّ خَمْرًا؛ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ، وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ؛ فَإِنَّ بِالْمَعْصِيَةِ حَلَّ سَخَطُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِيَّاكَ وَالْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ، وَإِذَا أَصَابَ النَّاسَ مُوتَانٌ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَاثْبُتْ، وَأَنْفِقْ عَلَى عِيَالِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ أَدَبًا وَأَخِفْهُمْ فِي اللهِ ".

تخريج الحديث:

رواه الأمام أحمد[١].

دراسة إسناد الحديث:

١- **أبو اليمان**: الحكم بن نافع البهراني أبو اليمان الحمصي، ذكره العجلي في الثقات، وذكره أبن حبان في الثقات، قال عنه أبن حاتم نبيل صدوق ثقة[٢]، وقال عنه أبن حجر: ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة، (ت:٢٢٢هـ)[٣].

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، حديث معاذ بن جبل، ٣٦/ ٣٩٢-٣٩٣ (٢٢٧٨٥) .

(٢) ينظر: الثقات؛ للعجلي: ٣١٣/١، والثقات؛ لابن حبان: ١٩٤/٨، وتهذيب الكمال: ١٤٦/٧.

(٣) تقريب التهذيب: ١٧٦/١.

٢- **إسماعيل بن عياش:** قال عنه أبو حاتم، هو لين يكتب حديثه، وسئل يحيى بن معين عنه فقال، ليس به بأس[١]، وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، من الثامنة،(ت:١٨١هـ)[٢].

٣- **صفوان بن عمرو:** بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ذكره العجلي في الثقات، وذكره أبن حبان في الثقات، قال عنه أبن حاتم لا بأس به[٣]، وقال عنه ابن حجر: ثقة، من الخامسة، (ت:١٥٥-١٥٨هـ)[٤].

٤- **عبد الرحمن بن جبير بن نفير، ثقة**[٥].

٥- **معاذ بن جبل:** أبو عبد الرحمن ﷺ، الأنصاري الخزرجي، وأمه هند بنت سهل، قال عنه ابن حجر مشهور من أعيان الصحابة وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، (ت:١٨هـ)[٦].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف والله أعلم ؛لأن عبدالرحمن بن جبير لم يدرك معاذ بن جبل فيكون هناك انقطاعاً في السند.

- الحديث قال عنه ابن الجوزي: عبد الرحمن بن جبير مات بعد معاذ بمائة سنة! فإسناده منقطع، وإن كان رجاله ثقات[٧].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم: ٢/ ١٩٢، وتهذيب الكمال: ٣/ ١٦٣، والكاشف:١/ ٢٤٨.

(٢) تقريب التهذيب: ١ /١٠٩.

(٣) ينظر : الثقات؛ للعجلي: ٤٦٧/١، والثقات؛ لابن حبان: ٤٦٩/٦، والجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم: ٤٢٢/٤، و تهذيب الكمال: ٢٠١/١٣.

(٤) تقريب التهذيب: ٢٧٧/١.

(٥) تقدمت ترجمته بحديث رقم:(٣).

(٦) تقريب التهذيب: ٥٣٥/١.

(٧) ينظر: جامع المسانيد لابن الجوزي ١١٤/٧.

- وقال الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات إلا أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ[١].
- وقال ابن حجر: أخرجه أحمد عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن جبير به، وذكره المنذري في الترغيب وقال: إسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع فان عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ[٢].

المعنى الإجمالي للحديث:

يبين لنا الحديث الشريف وصية رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لسيدنا معاذ بن جبل ﷺ حيث قال سيدنا معاذ: (قال: أوصاني رسول الله ﷺ) أي أمرني (بعشر كلمات) بعشرة أحكام من الأوامر والنواهي لأعمل بها وأعلمها الناس (قال: (لا تشرك بالله شيئا) أي بقلبك، أو بلسانك أيضا، فإنه أفضل عند الإكراه (وإن قتلت وحرقت) أي وإن عرضت للقتل والتحريق، شرط جيء به للمبالغة، فلا يطلب جوابا، (ولا تعقن والديك) أي تخالفنهما، أو أحدهما فيما لم يكن معصية إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق («وإن أمراك أن تخرج من أهلك») أي: امرأتك أو جاريتك، أو عبدك بالطلاق أو البيع أو العتق أو غيرها (ومالك): بالتصرف في مرضاتهما، (ولا تتركن صلاة مكتوبة) أي: مفروضة (متعمدا): احتراز من السهر والنسيان والضرورة (فإن من ترك صلاة مكتوبة) أي: مفروضة ولو نذرا عن وقتها (متعمدا فقد برئت منه ذمة الله) أي: لا يبقى في أمن من الله في الدنيا باستحقاق التعزير والملامة، وفي العقبى باستحقاق العقوبة، (ولا تشربن خمرا فإنه) أي: شربها (رأس كل فاحشة) أي:

---

(١) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢١٥/٤، وجامع الأحاديث ١٨٣/١٦.

(٢) ينظر: المطالب العالية محققا ١٣٤/١١.

قبيحة؛ لأن المانع من الفواحش هو العقل؛ ولذا سمي عقلا؛ لأنه يعقل صاحبه عن القبائح فبزواله عن الإنسان يقع في كل فاحشة عرضت له، ولذا سميت أم الخبائث، كما سميت الصلاة أم العبادات؛ لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر (وإياك والمعصية): تحذير وتعميم بعد تخصيص، وإيذان بأن المعاصي السابقة أعظمها ضررا (فإن بالمعصية حل سخط الله) أي: نزل، وثبت على فاعلها، «وإياك والفرار من الزحف»): تخصيص بعد تعميم (وإن هلك الناس) أي: بالفرار أو القتل، وإن وصلية. قال ابن حجر: شرط للمبالغة باعتبار الأكمل أيضا، وإلا فقد علم من قوله تعالى: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ﴾ [الأنفال: ٦٦] الآية. أن الكفار حيث زادوا على المثلين جاز الانصراف (وإذا أصاب الناس موت) أي: طاعون ووباء (وأنت فيهم) (فاثبت): لقوله ﷺ: («وإذا وقع الطاعون ببلد، وأنتم فيه فلا تخرجوا منه، وإذا وقع ببلد، ولستم فيه فلا تدخلوا إليه»)، وحكمة الأول أن أهل البلد لو مكنوا من ذلك لذهبوا، وتركوا المرضى فيضيعوا، والثاني أن من قدم ربما أصابه؛ فيسند ذلك إلى قدومه فيزل قدمه، ومحل الأمرين حيث لا ضرورة إلى الخروج، أو الدخول، وإلا فلا إثم كما هو الظاهر. (وأنفق على عيالك): أي: من تجب عليك نفقته شرعا، ومحل بسطه كتب الفقه (من طولك): أي: فضل مالك، وفي معناه الكسب بقدر الوسع، والطاقة على طريق الاقتصاد، والوسط في المعتاد (ولا ترفع عنهم عصاك أدبا): أي: للتأديب لا للتعذيب، والمعنى إذا استحقوا الأدب بالضرب فلا تسامحهم كقوله تعالى: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن﴾ [النساء: ٣٤] على الترتيب الذكري (وأخفهم في الله) أي: أنذرهم في مخالفة أوامر الله، ونواهيه بالنصيحة، والتعليم، وبالحمل على مكارم الأخلاق من إطعام الفقير وإحسان اليتيم وبر الجيران وغير ذلك[1].

---

[1] ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/١٣٢-١٣٣، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/١٣٨.

الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- عدم الإشراك بالله لا بالقلب ولا باللسان وإن تعرضت للقتل أو الحرق.

٢- النهي عن عقوق الوالدين.

٣- وجوب إطاعة الوالدين وإن أمراك أن تخرج من أهلك أي: امرأتك أو جاريتك، أو عبدك بالطلاق أو البيع أو العتق أو غيرها[١].

٤- عدم ترك الصلوات المكتوبة عمداً من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله[٢].

٥- النهي عن شرب الخمر.

٦- التحذير من ارتكاب المعاصي.

٧- التحذير من الفرار من الزحف وإن هلك الناس

٨- الحث على الثبات إذا أصاب الناس موت أي: طاعون ووباء.

٩- الحث على الإنفاق على العيال من فضل مال الشخص نفسه.

١٠-رفع العصا للتأديب لا للتعذيب وعدم المسامحة اذا استحقوا التأديب بالضرب مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّ﴾ [النساء: ٣٤][٣].

---

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/١٣٢-١٣٣، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/١٣٨.

(٢) ينظر: المصدران انفسهما.

(٣) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/١٣٢-١٣٣، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/١٣٨.

الحديث الخامس: قال الإمام الترمذي:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ((مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: إِذًا نُكْثِرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْثَرُ)).

تخريج الحديث:

رواه الإمام الترمذي(١)، وأحمد(٢).

دراسة إسناد الحديث:

١- **عبد الله بن عبد الرحمن:** بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي، أبو محمد السمرقندي الحافظ، روى عن، زكريا بن عدي، وسعيد بن عامر الضبعي، وشهاب بن عباد العبدي، وآخرون، روى عنه، مسلم، وأبو داود، والترمذي، وآخرون، قال عنه الذهبي الحافظ عالم سمرقند(٣)، قال عنه أبن حجر صاحب المسند ثقة فاضل متقن من الحادية عشرة، (ت:٢٥٥هـ)(٤).

٢- **محمد بن يوسف:** بن واقد بن عثمان الفريابي الضبي، روى عن، عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعمر بن ذر الهمداني، وفضيل بن مرزوق، وآخرون، روى عنه، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، والبخاري، وأحمد بن حنبل، وآخرون، قال عنه

---

(١) سنن الترمذي: أبواب الدعوات عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، باب في انتظار الفرج وغير ذلك، ٥٦٦/٥، رقم الحديث:(٣٥٧٣) .

(٢) مسند الأمام أحمد: تتمة مسند الأنصار، ٣٧/ ٤٤٨، رقم الحديث:(٢٢٧٨٥) .

(٣) ينظر: تهذيب الكمال:١٥/٢١٠-٢١١-٢١٣، والكاشف:١/٥٦٧، وتهذيب التهذيب:٥/٢٩٤.

(٤) تقريب التهذيب: ١/٣١١.

العجلي ثقه، وذكره أبن حبان في الثقات[١]، قال عنه أبن حجر ثقة فاضل من التاسعة، (ت:٢١٢هـ)[٢].

٣- **عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان:** العنسي، أبو عبد الله الدمشقي، قال عنه الأمام أحمد بن حنبل لم يكن قوي في الحديث، واختلف فيه ابن معين مرة ضعيف ومرة ليس به بأس، قال عنه أبن شاهين ليس بشيء، قال عنه أبو حاتم ثقه، قال عنه الذهبي صدوق رمي بالقدر[٣]، وقال عنه أبن حجر: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بأخرة من السابعة، (ت:١٦٥هـ)[٤].

٤- **ثابت بن ثوبان:** أبو عبد الرحمن العنسي الشامي، ذكره العجلي في الثقات، وذكره أبن حبان في الثقات[٥]، قال عنه أبن حجر: ثقة، من السادسة[٦].

٥- **مكحول**: أبو عبد الله، الدمشقي الفقيه، وكانت داره بدمشق، قال عنه أبو حاتم ما اعلم بالشام افقه من مكحول، قال عنه الذهبي فقيه الشام[٧]، قال أبن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، (ت:١١٣هـ)[٨].

٦- **جبير بن نفير:** ابن مالك ابن عامر الحضرمي الحمصي، ثقه[٩].

---

(١) ينظر: الثقات؛ للعجلي:٢/٢٥٧، والثقات؛ لأبن حبان:٩/٥٧، وتهذيب الكمال:٢٧/٥٢-٥٤.

(٢) تقريب التهذيب: ١/٥١٥.

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين ؛ رواية الدارمي: ص ١٤٦، والضعفاء؛ للعقيلي: ٢/٣٢٦، والجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم: ٥/٢١٩، والكامل في ضعفاء الرجال: ٥/٤٦٠، وتاريخ أسماء الضعفاء: ص١٢٧، وتهذيب الكمال:٢/٢٢٤- ٢٥٤، والمغني في الضعفاء: ٢/٣٧٧.

(٤) تقريب التهذيب:١/٩٥.

(٥) ينظر: الثقات؛ للعجلي: ١/٢٥٩، والثقات؛ لابن حبان: ٦/١٢٥، وتهذيب الكمال: ٤/٣٤٩.

(٦) تقريب التهذيب: ١/١٣٢.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم: ٨/٤٠٧، وتهذيب الكمال: ٢٨/٤٦٤- ٤٦٦، والكاشف: ٢/٢٩١.

(٨) تقريب التهذيب: ١/٥٤٥.

(٩) تقدمت ترجمته بحديث رقم:(٢).

٧- **عبادة بن الصامت:** بن قيس، أبو الوليد ﷺ، الأنصاري، وأمه قرة العين بنت عبادة بنت نضلة، روى عن، النبي ﷺ، روى عنه، أنس بن مالك، وأوس بن عبد الله الثقفي، جبير بن نفير، وآخرون[١]، قال أبن حجر أحد النقباء بدري مشهور، (ت:٣٤هـ)[٢].

الحكم على الحديث:

من دراسة رجال الإسناد يتبين لنا أن إسناد الحديث حسن؛ لأن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان بمرتبة صدوق يخطئ وتغير، وللحديث له شاهدان:

الشاهد الأول: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: ((لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الِاسْتِعْجَالُ قَالَ: يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ))[٣]، **والشاهد الثاني:** عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ، قَالَ: اللهُ أَكْثَرُ))[٤]، فالإسناد يرتقي بالشاهد إلى مرتبة الصحيح لغيره، والله أعلم.

قال الإمام الترمذي: (وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه)[٥]، قال المقدسي: (إسناده حسن)[٦]، قال الشيخ شعيب: (صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل ابن ثوبان)[٧].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى: ٤١٢/٣، وأسد الغابة في معرفة الصحابة:١٥٨/٣، وتهذيب الكمال: ١٨٤/١٤.

(٢) تقريب التهذيب: ٢٩٢/١.

(٣) صحيح مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجب لي، ٢٠٩٦/٤، رقم الحديث:(٢٧٣٥).

(٤) مسند الإمام أحمد: مسند المكثرين من الصحابة، ٢١٣/١٧، (١١١٣٣)، قال الشيخ شعيب: إسناده جيد.

(٥) سنن الترمذي: أبواب الدعوات، باب في انتظار الفرج وغير ذلك، ٤٥٨/٥، رقم الحديث:(٣٥٧٣).

(٦) الأحاديث المختارة؛ للمقدسي: ٢٦١/٨، رقم الحديث:(٣١٦).

(٧) هامش مسند الإمام أحمد: ٣٧، ٤٤٩، رقم الحديث:(٢٢٧٨٥).

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث الشريف استحباب الاكثار من الدعاء وانتظار الإجابة وأن المسلم إذا دعا الله تعالى دعوة فإن الله جل وعلا أما أن يعطيه حالاً أو بعد حين، أي ما يكون به نفعه أو أن يدفع الله تعالى عنه من البلاء ما لا يعلمه الا الله ، وأن الدعاء عبادة لما فيه من الخضوع وإظهار الحاجة لله تعالى وفائدة تحصيل الثواب بامتثال الأمر الله تعالى، وعلى العبد المسلم أن يكون موقناً بالإجابة مقبلاً بكليته على الله تعالى وقت الدعاء كما جاء في قول النبي محمد ﷺ ((ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ))[١]، وعلى المسلم ألا يكون في دعائه غرض فاسد كالحصول على مال وطول عمر للتفاخر، وأن الله سبحانه وتعالى يحب الاكثار من الدعاء فمن زاد فأن الله تعالى يكون أكثر أجابتاً للسائل[٢].

الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- دل الحديث على استحباب كثرة الدعاء وانتظار الإجابة[٣].

٢- يدل الحديث على أن الله تعالى يستجيب الدعاء ما لم يكون فيه إثم أو قطيعة رحم[٤].

٣- دل الحديث على أن الدعاء يجب ألا يكون فيه غرض فاسد مثل الدعاء بكثرة المال وطول العمر للتفاخر[٥].

---

(١) المستدرك على الصحيحين:١/٦٧٠، رقم الحديث: (١٨١٧)، قال الحاكم: هذا حديث مستقيم الإسناد.

(٢) ينظر: المنهل العذب الموروود: ٨/١٥٠، ودليل الفالحين لطرق رياض الصالحين:٧/٣٠٤.

(٣) ينظر: تطريز رياض الصالحين:١/٨٢١.

(٤) ينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين:٧/٣٠٤.

(٥) المنهل العذب الموروود شرح سنن الإمام أبي داود: ٨/١٥٠.

المطلب الخامس:

تمني العودة إلى الدنيا لزيادة الأجر

الحديث السادس: قال الإمام أحمد:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابن الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((لَوْ أَنَّ عَبْدًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ، إلى أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ، لَحَقَّرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوَدَّ أَنَّهُ رُدَّ إلى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ)).

تخريج الحديث: رواه الإمام أحمد(١).

دراسة إسناد الحديث:

١- **علي بن إسحاق**: السلمي مولاهم أبو الحسن المروزي الداركاني، أصله من ترمذ، ذكره ابن حبان في الثقات(٢)، وقال عنه ابن حجر: (ثقة من العاشرة)، (ت:٢١٣هـ)(٣).

٢- **عبد الله بن المبارك**: بن واضح الحنظلي التميمي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي، أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام ذكره العجلي في الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات(٤)، وقال عنه ابن حجر: (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة)، (ت:١٨١هـ)(٥).

٣- **ثور بن يزيد:** بن زياد الكلاعي، أبو خالد الشامي الحمصي، قال عنه أبو حاتم صدوق: حافظ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الذهبي: ثبت لكنه

---

(١) مسند الإمام أحمد: مسند الشاميين،١٩٧/٢٩، (١٧٦٥٠).

(٢) ينظر: الثقات؛ لابن حبان: ٤٦١/٨، وتهذيب الكمال: ٣١٨/٢٠، وتهذيب التهذيب: ٢٨٢/٧.

(٣) تقريب التهذيب: ٣٩٨/١.

(٤) ينظر: الثقات؛ للعجلي:٥٤/٢، والثقات؛ لابن حبان: ٧/٧، وتهذيب الكمال:٥/١٦- ٦- ١٢.

(٥) تقريب التهذيب: ٢٣٠/١.

قدري[١]، وقال عنه ابن حجر: (ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة)، (ت:١٥٣هـ)[٢].

٤- **خالد بن معدان**: بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الشافي الحمصي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الذهبي: فقيه كبير ثبت مهيب مخلص[٣]، وقال عنه ابن حجر: (ثقة عابد يرسل كثيرا، من الثالثة)، (ت:١٠٤هـ)[٤].

٥- **جبير بن نفير**: ابن مالك ابن عامر الحضرمي الحمصي، ثقة[٥].

٦- **محمد بن أبي عميرة**: المزني ﷺ، له صحبة، يعد في الشاميين قال عنه ابن حجر: (صحابي)[٦].

الحكم على إسناد الحديث:

من دراسة رجال الإسناد يتبين أن الإسناد صحيح؛ لثقة رجاله واتصال إسناده والله أعلم. قال الهيثمي: (رجاله رجال الصحيح)[٧]، وقال ابن حجر: (سنده قوي)[٨]، وقال الشيخ شعيب: (إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير علي بن إسحاق، فمن رجال الترمذي، وهو ثقة)[٩].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل:٤٦٩/٢، والثقات؛ لابن حبان: ٣٤٤/٦، وتهذيب الكمال:٤١٨/٤- ٤٢٠.

(٢) تقريب التهذيب: ١٣٥/١.

(٣) ينظر: الثقات: لابن حبان:١٩٦/٤، وتهذيب الكمال:١٦٧/٨، والكاشف: ٣٦٩/١.

(٤) تقريب التهذيب: ١٩٠/١.

(٥) تقدمت ترجمته بحديث رقم:(٢).

(٦) تقريب لتهذيب: ٥٠٠/١.

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد؛ للهيثمي: ٢٢٥/١٠، (١٧٦٨١).

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة؛ لابن حجر: ٢٥/٦.

(٩) هامش مسند الإمام أحمد: ١٩٨/٢٩، (١٧٦٥٠).

المعنى الإجمالي للحديث:

يتبين في هذا الحديث أن المسلم إذا كان من أهل الطاعة والصلاح في الدنيا منذ صغره إلى أن يقضي الله أجله بالموت، فيدخله تعالى الجنة برحمته، فيرى فيها عظيم نعمة الله جل وعلا على عبادة الصالحين وشدة عقابه على العاصين المقصرين فإنه بذلك يستصغر عمله الذي كان يعمله في الدنيا ويراه قليل، ويتمنى أن يرجع إلى الدنيا ليزداد فيها طاعة لله تعالى من العمل الصالح والحسنات التي ترفعه بها إلى الدرجات العلى شكراً فيها لله تعالى على ما أنعم عليه في الجنة مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر(١).

الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- دل الحديث على ضرورة الالتزام بطاعة الله والإكثار من العمل الصالح.

٢- يدل الحديث على أن نعيم الجنة ودرجاتها على مقدار ما يكتسبه العبد المسلم من الحسنات(٢).

(١) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن:١٠/٣٣٣٢، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٨/٣٣١٤.

(٢) ينظر: التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ:٩/١٣٢.

الخاتمة

بعد إتمام هذا البحث توصلت إلى النتائج الآتية:

١-إن التابعي جبير بن نفير رحمه الله هو من أهل اليمن، ثم أنتقل بعدها إلى الشام فسكن حمص.

٢-ولد التابعي في حياة الرسول محمد ﷺ.

٣-يعد من المخضرمين، لأنه أدرك الجاهلية والإسلام.

٤-واشهر كنية له رحمه الله أبو عبد الرحمن.

٥-لم تشر المصادر التي اطلعت عليها الى تاريخ ولادته.

٦-وكان له أبن واحد وهو عبد الرحمن رحمه الله وكان يروي عنه.

٧-كان من كبار التابعين ومن فقهاء أهل الشام، حتى لقب بأمام الجليل.

٨-روى عن عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم.

٩-توفي رحمه الله عن عمراً قارب مائة وعشرون سنة وقيل أكثر وقيل أقلُ، سنة خمس وسبعين، أوسنة ثمانين للهجرة.

١٠-حدث التابعي جبير بن نفير رحمه الله الكثير من الأحاديث منها ما يخص البر والصلة والآداب، وإلى غير ذلك، وكل مبين فيه نتيجته، وأهم الفوائد التي استنبطتها من الشروح لهذه الأحاديث.

١١-بلغ عدد مروياته التي أخرجها له أصحاب الكتب التسعة في كتاب البر والصلة والآداب (٦ مرويات)، فبلغ عددها في صحيح مسلم (١) رواية، وبلغ عددها في سنن أبي داود (١) رواية، وبلغ عددها في سنن الترمذي (١) رواية، وبلغ عددها في مسند الإمام أحمد(٣) رواية.

١٢- وبذلك بلغ عدد الأحاديث الصحيحة (٢) حديث، وبلغت عدد الأحاديث الصحيحة لغيرها (٢)، وبلغت الأحاديث الضعيفة (٢) حديث، ولم يوجد في تلك المرويات ما حكم عليه بالحسن لذاته أو لغيره.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب:** أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ٩٩٢ م.

٢. **أسد الغابة في معرفة الصحابة:** أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٣. **البداية والنهاية:** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٤. **تاج العروس من جواهر القاموس:** محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٦. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٧. **تاريخ دمشق:** أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٨. **التاريخ الكبير:** محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ).

٩. **حفة الفقهاء:** محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي (ت: ٥٤٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١٠. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)،تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

١١. **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم:** محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٢. **تفسير القرآن العظيم:** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٣. **تقريب التهذيب**: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٤. **تهذيب الكمال**: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠- ١٩٨٠م.

١٥. **الثقات**: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

١٦. **جامع الأحاديث** (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطى والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى) لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة (مفتي الديار المصرية)، طبع على نفقة: د حسن عباس زكي.

١٧. **جامع المسانيد** لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٨. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، صحيح البخاري:** محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٩. **الجرح والتعديل:** أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند.

٢٠. **الجزء المتمم لطبقات ابن سعد:** أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٢١. **الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: أبو اسحق الحويني، الأثري دار ابن عفان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الخبر، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٢٢. **الذخيرة:** أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت٦٨٤هـ) ، تحقيق: محمد حجي ، سعيد أعراب، محمد بو خبزة ،دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٢٣. **رجال صحيح مسلم:** أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٤. **سنن أبي داود:** أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٢٥. **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل:** أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٦. **سير أعلام النبلاء:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٧. **الطبقات الكبرى:** أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٨. **عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم:** تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: محمد أشرف بن أمير بن علي بن

حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت:١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٩. **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني:** أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (ت١١٢٦هـ)، دار الفكر، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٣٠. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٣١. **لسان العرب:** لأبي الفضل، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٣٢. **المبسوط:** محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت٤٨٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٣٣. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** لابي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٣٤. **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** لعلي بن (سلطان) محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٣٥. **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، ط٣، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٦. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم):** لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٧. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٨. **معجم البلدان:** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٣٩. **المغني في الضعفاء:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

٤٠. **المؤتَلِف والمختَلِف:** أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤١. **النهاية في غريب الحديث والأثر**: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٤٢. **الوافي بالوفيات**: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.